

47 & صوت اتجاه الفعل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
00:00:05

وهذه هي المحاضرة الرابعة والسبعين في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترداد والاقتراب - وهي بعنوان اتجاه الفعل. من ناحية النحو هناك الفعل الجائز التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا. يلد او يبيض وهناك فاصل بين الفعل وهذا الفاعل. لأن نقول خرج في الصباح فاصل - 00:00:25

هند مؤنث حقيقي. ولكن هناك فاصلان بين الفعل خرج والفاعل هند. خرج في صباح هند. لذلك الفعل هنا جائز التأنيث بمعنى اننا يمكن ان نقول خرج في الصباح هند ويمكن ان نقول خرجت في الصباح هند. هذا من ناحية النحو. فالفعلان متباويان تماما في المعنى - 00:00:52

خرج وخرجت الا ان الفعل خرج يتوجه الى الخروج. والفعل خرجت خرجت في الصباح هند يتوجه الى هند. وبذلك نستطيع ان نفهم الآية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن - 00:01:22

صورة ممتحنة الآية العاشرة لاحظ لو جاءت الآية اذا جاءكم المؤمنات فالمعنى يتوجه الى مؤمنات ذواتهن الا ان الآية وردت اذا جاءكم المؤمنات فالفعل مذكر الفاعل مؤنث وهناك فاصل بين الفعل وفاعله هو الضمير كل ليتجه الفعل الى معنى - 00:01:52
مجيء ذاته. وكذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك سورة ممتحنة الآية اتناسير لاحظ اذا جاءك المؤمنات. الفعل مذكر - 00:02:22

والفاعل مؤنث وبينهما فاصل هو الكاف فلم تأتي الآية اذا جاءتك المؤمنات حتى لا يتوجه الفعل الى المؤمنات ذواتهن ولكنها جاءت اذا جاءكم المؤمنات ليتجه الفعل الى المجيء في اي ذاته وهذا من ادب الاداء القرآني ان يجعل الفعل بالذكير مع ان - 00:02:42

فاعل مؤنث لان امر المؤنث كله مبني على الستر. لذلك فقد اتجه الفعل والى المصدر ذاته الى المجيء ولم يتوجه الى المؤمنات. فجاءت الآياتان اذا جاءكم المؤمنات والاخري اذا جاءك المؤمنات. ثانيا هناك قاعدة نحوية تقول اذا كان الفاعل الفاعل - 00:03:12

مؤنثا مجازيا. اي لا يلد ولا يبيض فيكون الفعل معه جائز التأنيث فنقول سقطت المسطرة. ونقول سقط المسطرة. فالفعلان يبدوان مترادافين الا ان الفعل سقطت المسطرة يتوجه الى المسطرة ذاتها بينما الفعل سقط المسح - 00:03:42

انما يتوجه الى السقوط ذاته. وهذه فارقة مهمة جدا من ناحية التحليل جيل لغوي وهناك دليل اخر على ان الفعل اذا جاء مؤنثا والفاعل مؤنث اتجه انتهى الفعل الى الفاعل المؤنث ذاته والدليل على ذلك الآية التي تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم - 00:04:12

اذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. سورة طه الآية مية وتسعة لاحظ لا تنفع الشفاعة. الفعل مؤنث فيتجه المعنى الى الشفاعة المؤنثة. والدليل على ذلك - 00:04:42

آية الآية فنهاية الآية متضمنة للشفاعة ورضي لها قوله. اي الشفاعة كذلك مثلها تماما الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 00:05:02

سورة سباء الآية ثلاثة وعشرين لا تنفع الشفاعة الفعل تنفع مؤنث فيتجه بمعناه الى الشفاعة ساعة والدليل على ذلك ورود ما يدل على الشفاعة بعده. في قوله لمن اذن له. ومثلها - 00:05:22

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة مدثر الاية تمانية وتلاتين تتفعهم شفاعة الفعل مؤنث يتوجه الى الشفاعة ذاتها والدليل على ذلك فما تتفعه - 00:05:42

من شفاعة الشافعين. فالشافعين لفظ يتوجه الى الشفاعة. ومن هنا نفهم المعاني المقصودة في الآيات التالية التي فيها الفاعل مؤنث مجازي لا يلد ولا يبيض اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعتك - 00:06:02

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. سورة البقرة الاية تمانية واربعين لاحظ لا يقبل منها شفاعة. لو جاءت الاية لا تقبل منها شفاعة لاتجهل فعل تقبل الى الشفاعة ذاتها. ولكنها جاءت ولا يقبل منها - 00:06:32

ساعة اي يقصد عدم القبول. ثم نجد في سورة البقرة ذاتها الاية مية ثلاثة وعشرين. تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا - 00:06:52

لا تنفعها شفاعة. سورة البقرة الاية مية ثلاثة وعشرين. لاحظ ولا تنفعها شفاعة. الفعل المؤنث تنفع اتجه الى الشفاعة ولم يتوجه الى النفع. ولا تنفعها شفاعة. اذا لا تجزي نفس - 00:07:12

عن نفس شيئا وردت مرة في سياق عدم القبول ذاته لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعة. وورد ايضا لا تجزي نفس عن نفس شيئا في سياق عدم نفع الشفاعة - 00:07:32

ولا تنفعها شفاعة. واذا كان القبول ذاته مرفوضا لا يقبل لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعة. واذا كانت الشفاعة ذاتها مرفوضة ولا تنفعها شفاعة الى الشفاعة فالقبول مرفوض والشفاعة مرفوضة وهذا يؤكد ان القاعدة - 00:07:52

التي تقول لا تجزي نفس عن نفس شيئا. فلا قبول ولا نفع لهذه الشفاعة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - 00:08:22

وهو اليوم الآخر وذكر الله كثيرا. سورة الاحزاب الاية واحد وعشرين لاحظ لقد كان لكم اسوة حسنة. لم تأتى الاية قائلة لقد كانت لكم اسوة. فلو جاءت الاية لقد كان - 00:08:42

لهم في رسول الله اسوة حسنة لاتجه المعنى الى الاسوة ذاتها. كذلك لو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول الله اسوة لظن الظان ان هناك اسوة واحدة في لرسول الله وهذا المعنى غير مقصود بالضرورة. لذلك فقد اتجه الفعل الى التذكير الى الكينونة ذاتها - 00:09:02

اي الى الوجود ذاته. وجود الاسوة الحسنة في الرسول. فاتجه الفعل الى الوجود لا الله الاسوة ليدل على ان الاسوة الحسنة انما هي في كل الامور. في كل ما يوجد في - 00:09:32

في رسول الله والدليل على صحة هذا الاستنتاج من خلال التحليل اللغوي الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا - 00:09:52

قومهم انا برعاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والباقي قضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. سورة ممتحنة. الاية الرابعة لاحظ قد كانت لكم اسوة - 00:10:12

الفعل مؤنث يتوجه الى الاسوة ذاتها وهذا يوحي بان هناك اسوة محددة خصوبة والدليل على ذلك ان الاسوة المقصودة مذكورة في الاية. اذ قالوا لقومهم انا برعاء منك ومما تعبدون من دون الله الى اخر الاية فهذه هي الاسوة المقصودة فكانت الدقة في اتجاه الفعل - 00:10:32

تأليف الى الاسوة فكانت بداية الاية قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم كذا كذا. وهذا يؤكد ان الاية السابقة لقد كان لكم في رسول - 00:11:02

اسوة حسنة انما المقصود بها كل ما ورد عن رسول الله في كل الامور وليس المقصود بها اسوة واحدة محددة بعينها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم - 00:11:22

